

آليات تجسيد المسؤولية الاجتماعية من طرف البنوك الإسلامية في سياق التنمية المستدامة
- دراسة حالة بنك البركة الإسلامي -

The Social Responsibility Practices by Islamic Banks in the Context of Sustainable Development: The Case of Al-Baraka Islamic Bank

عبد القادر بسبع*، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.

besseba.abdelkadir@gmail.com

محمد تقوروت، جامعة الشلف، الجزائر.

tagmoh2@yahoo.fr

علي طهراوي دومة، المركز الجامعي، الجزائر.

phd.Tahraoui@gmail.com

تاريخ التسليم: (2020/01/06)، تاريخ المراجعة: (2020/02/03)، تاريخ القبول: (2020/03/01)

Abstract :

ملخص

This study aimed to highlight the relationship between dimensions of corporate social responsibility (CSR) practices and the Islamic terms; and the importance of the CSR as a tool to ensure greater participation of Islamic banks to achieving the goal of sustainable development.

The study concluded that CSR practices are mostly related to the ethical values of Islam; and shows how Al Baraka CSR Program has the role of influencing positively through their activities on all members of communities.

Keywords: CSR; Islamic banks; Sustainable development;

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين أبعاد ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات والمصطلحات الإسلامية؛ وأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات كأداة لضمان مشاركة أكبر للمصارف الإسلامية في تحقيق هدف التنمية المستدامة.

خلصت الدراسة إلى أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبط في الغالب بالقيم الأخلاقية للإسلام؛ ويوضح كيف يلعب برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية للشركات دوراً إيجابياً من خلال أنشطته على جميع فئات المجتمعات.

الكلمات مفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، البنوك الإسلامية، التنمية المستدامة.

مقدمة:

عُرفت المسؤولية الاجتماعية للشركات من قبل الاقتصاديين في الخمسينيات، وحتى وقت قريب تطورت كمصطلح شامل يشير إلى أي شيء جيد تقوم به شركة من أجل أن يكون لها تأثير إيجابي ومثمر على مختلف أصحاب المصلحة. فالمسؤولية الاجتماعية للشركات ليستفكرة عن العمل الخيري فقط؛ بل هي التزام الشركة بممارسة أعمالها بطريقة مستدامة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً مع تحقيق التوازن بين مصالح أصحاب المصلحة. وفي السنوات الأخيرة، كان هناك اهتمام كبير بممارسة المسؤولية الاجتماعية من طرف البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية. فالبنك الإسلامي كمؤسسة تم تأسيسه في نطاق الشريعة الإسلامية، من المتوقع أن ينشط في إطار إسلامي بحت يستند إلى مبدأ العدالة الاجتماعية، وهذا ما يخلق بعداً جديداً للاقتصاد الاجتماعي في جميع أنحاء العالم. تعتبر مساهمة البنوك في التنمية المستدامة أمراً بالغ الأهمية، وذلك من خلال الدور الحاسم الذي تلعبه في تمويل الأنشطة الاقتصادية والتنموية في العالم. تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة المسؤولية الاجتماعية في إطار البنوك الإسلامية وتقييم ممارسات المسؤولية الاجتماعية التي تتبعها البنوك الإسلامية. تحديد الطرق التي تؤدي بها البنوك الإسلامية المختلفة واجباتها وتحقيق أهدافها الاجتماعية. تحاول أيضاً توضيح تأثيرات ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات على التنمية المستدامة للمجتمعات التي تنتمي إليها.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم طرح الأسئلة التالية:

ما هي مظاهر تجسيد البنك الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية للشركات؟ كيف تساهم هذه الممارسات في تحقيق تنمية مستدامة للمجتمعات؟ ما هو واقع تأثير ممارسة المسؤولية الاجتماعية من طرف مجموعة البركة المصرفية في البلدان التي تعمل فيها؟
للإجابة على هذه الأسئلة تم صياغة الفرضية التالية:
لممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات من طرف البنوك الإسلامية تأثير إيجابي كبير على التنمية المستدامة للبلدان التي تمارس فيها.

لاختبار هذه الفرضية حاولنا تحليل جانب العرض للخدمات المصرفية الإسلامية لفهم للمسؤولية الاجتماعية للشركات وعلاقتها بالتنمية المستدامة. ثم قمنا بتحليل التقارير السنوية لمجموعة البركة المصرفية العاملة في أحد عشر دولة، وهي الجزائر والبحرين ومصر والأردن ولبنان وباكستان، جنوب إفريقيا والسودان وسوريا وتونس وتركيا. مكّنت فترة الدراسة التي امتدت خلال السنوات 2012-2017 من دراسة اتجاهات ممارسات الإفصاح المتعلقة بالأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات بين وحدات مجموعة البركة المصرفية ومقارنتها بالأهداف المقدرة حتى عام 2020.

تضمن هيكل الدراسة النقاط التالية: ناقش القسم الثاني الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية للشركات من منظور إسلامي ومراجعة للدراسات السابقة. وصف القسم الثالث بإيجاز ممارسات

المسؤولية الاجتماعية للشركات من قبل بنك البركة الإسلامي. أما القسم الرابع تم فيه تلخيص نتائج الدراسة واقتراح توصيات للدراسات المستقبلية حول الموضوع.

2. الإطار النظري

1.2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات:

بناءً على الخلفية التاريخية للفكر السائد بين الأفراد والمؤسسات، تم تقديم مجموعة متنوعة من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية للشركات على مدى أكثر من 50 عاماً (Adnan, 2015, p.16). ومع ذلك، لا يوجد إجماع قوي على تعريف واحد للمسؤولية الاجتماعية للشركات على المستوى الدولي، لأن فكرة المسؤولية الاجتماعية هي فكرة غير مجردة ومن المحتمل أن تشير إلى أشياء مختلفة (Wan & Uzaimah, 2016, p.97). يعرف McWilliams و Siegel (2001) المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها إجراءات تبدو وكأنها تعزز بعض المنفعة الاجتماعية، بما يتجاوز مصالح الشركة أوتلك التي يفرضها القانون (McWilliams & Siegel, 2001, p.117). وفي الدراسة المقدمة من طرف Hidayah (2016) عرفت بأنها التزام منظمات الأعمال بتقليل آثارها السلبية وتعظيم مساهماتها الإيجابية في علاقاتها مع جميع أصحاب المصلحة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق التنمية المستدامة (Hidayah, 2016, p.41).

تُعرف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها مساهمة الشركات في التنمية المستدامة، وأن سلوك الشركات يجب ألا يتضمن فقط تحقيق أرباح للمساهمين والأجور للموظفين والمنتجات والخدمات للمستهلكين، بل يجب أن يستجيبوا للقضايا البيئية والقيم الاجتماعية (OCDE, 2001, p. 13). التنمية المستدامة تعني التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تلبية احتياجاتهم الخاصة. اقترح Carroll (1991) أربعة جوانب للمسؤولية الاجتماعية تتمثل في الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية والخيرية. ويمكن تصوير هذه الجوانب الأربعة أو مكونات المسؤولية الاجتماعية للشركات كهرم (Carroll, 1991, p.40).

الشكل 1: أبعاد ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات

<p>بعد حقوق الإنسان:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تعزيز حقوق الإنسان. • ضمان احترام حقوق الإنسان. • الامتناع عن إقراض الأنظمة القمعية أو الشركات التي تنتهك حقوق الإنسان. 		<p>بعد الموارد البشرية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • حماية في الصحة والسلامة. • معاملة الموظفين بإنصاف. • تعزيز تكافؤ الفرص. • الاستثمار في التعليم والتدريب.
	المسؤولية الاجتماعية	
<p>العمل الخيري:</p> <ul style="list-style-type: none"> • المساعدة في حل المشاكل الاجتماعية. 		<p>البعد البيئي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • سياسة جيدة لإدارة وتدوير النفايات

• الحفاظ على الطاقة.	• دعم المشاريع والجمعيات الخيرية
• ضمان أن المنتجات لا تضر بالبيئة.	• المشاركة في إدارة الشؤون العامة.
• القيام بمبادرات لتعزيز المسؤولية البيئية.	• لعب دور اتجاه المجتمع يتجاوز الأرباح.

Source: (Dusuki & Dar, 2005, p. 393)

على الرغم من الاختلافات الواضحة بين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تقدمها مختلف الدراسات، إلا أن هناك اتفاق واسع على السمات المشتركة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات. وباختصار، تتناول المسؤولية الاجتماعية للشركات أحد أو بعض الأبعاد التالية: البعد البيئي؛ بعد الموارد البشرية؛ البعد الخيري؛ والبعد المتعلق بحقوق الإنسان (أنظر الشكل 1) (Dusuki & Dar, 2005, p.392).

2.2 المسؤولية الاجتماعية للشركات من وجهة نظر إسلامية:

يوفر الإسلام إطاراً شاملاً للسلوك، يشمل كل جوانب الحياة، فالمبادئ التوجيهية للإسلام مثل العقيدة؛ الإيمان؛ العبادة؛ والأخلاق لا تخضع للتغيير ويمكن تطبيقها عالمياً، أما التطبيقات في المجالات الثانوية مثل الاقتصاد والأعمال وغيرها من الأنشطة الدنيوية يتطلب المرونة والتطور وفقاً للزمان والمكان (Siwar & Hossain, 2009, p.292). وعلى الرغم من أن آيات القرآن والحديث لا تشير مباشرة إلى المسؤولية الاجتماعية للشركات، لكن هناك العديد من الآيات والأحاديث التي تشرح التزامات الأفراد لتحمل وتلبية احتياجات الآخرين (Yusuf & Bahari, 2011, p.5). القيم والمبادئ التي كانت محور للإسلام منذ عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قد تكون بمثابة أساس لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية الموجودة في العالم الغربي اليوم (Elasrag, 2015, pp.94-95).

الجدول 1: وجهات نظر الإسلامية حول ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات

أبعاد المسؤولية	أدلة مختارة من القرآن والسنة
بعد حقوق الإنسان	"يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي ..." صحيح مسلم حديث رقم 2577 "انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا". قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نُنصِرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نُنصِرُهُ ظَالِمًا قَالَ " تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ" صحيح البخاري حديث رقم 2444
بعد الموارد البشرية	"إِنَّ إِخْوَانَكُمْ حَوْلَكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَكْلُفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ" صحيح البخاري حديث رقم 2545 "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ أَنَا حَصْنُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ" البخاري رقم 2270
البعد البيئي	"وَإِذَا تَوَلَّسْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ لِيُقْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ" البقرة، 205 "وَلَا تُفْسِدُوا فِئَا الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنْ"

المُحْسِنِينَ" الأعراف، 56	
"فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" التغابن، 16	البعد الخيري
"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا" التوبة، 103	
"قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً" إبراهيم، 31	

Source: (Dusuki & Dar, 2005, p. 393)

يمثل مفهوم الإحسان للآخرين مجال مساهمة رئيسي في مسؤولية الأفراد اتجاه مجتمعاتهم. يُعرّف العمل الخيري بأنه "عمل يستفيد منه أشخاص غير الأشخاص الذين ينطلق منهم الفعل دون أي التزام" (Mir, Hassan, & Hassan, 2016, p.83). يمكن ملاحظة أن الإحسان يتطلب تقديم المنفعة للآخرين دون أي التزام. يبدو هذا المفهوم مشابهاً إلى حد ما للمسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث أن الإسلام يركز على الأنشطة التطوعية التي تهدف للحصول على مرضاة الله.

التقوى التي تعني الخوف والحذر من الله، هي مفهوم آخر يتعلق بالتزام الاجتماعي، حيث أن الأفراد يصبحون ملتزمين طوعاً بتحقيق رفاهية الإنسان، من خلال تتبع الأعمال الصالحة (Dusuki A., 2008, p.15). وكخليفة الله في الأرض، توجد لدى الأفراد مسؤوليات معينة يجب تنفيذها في هذا العالم لضمان استمرار العدالة. ومن هذا المبدأ، يجب أن تكون الأهداف الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية هي خلق قيمة مضافة قصوى بقصد خلق فائدة للمجتمع، وعدم التسبب في الفساد على الأرض (Wan, Uzaimah, & Mohammad, 2015, p.310).

يُعتبر كل مسلم كائناً اجتماعياً لا يمكنه عزل نفسه أو تجاهل دوره ومسؤوليته اتجاه المجتمع أو أي إنسان آخر بأي طريقة، حتى لو كان ذلك للعبادة، ومن هذه الزاوية نجد أن المسؤولية الاجتماعية للشركات ليست معزولة، بل هي واحدة من المفاهيم الرئيسية في التعاليم الإسلامية (Basah & Yusuf, 2013, p.197). بمعنى آخر، فإن فكرة المسؤولية الاجتماعية للشركات من منظور إسلامي كما هو موضح سابقاً قابلة للتغيير على أساس احتياجات المجتمع وأي شركة تتبع مبادئ الشريعة الإسلامية يجب أن تمارس بشكل طبيعي المسؤولية الاجتماعية (Dusuki & Abdullah, 2007, p.42).

3.2 المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية:

البنك الإسلامي مثل البنك التقليدي، هو مؤسسة مالية تنفذ سلسلة من الأنشطة بهدف تحقيق عائد مناسب على استثماراتها، مع الاختلاف عنها في عدم فرض فوائد على القروض وأن الأنشطة الممولة لها أساس حقيقي (Allali, 2016, p.2). تعتمد الصيرفة الإسلامية على مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر بدلاً من الفوائد على القروض والودائع الموجودة في البنوك التقليدية (Frag, Mallin, & Yong, 2014, p.21). وفقاً لهذا الرأي، من المتوقع أن تؤدي البنوك الإسلامية دور إعادة توزيع الثروة (من خلال مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر) داخل المجتمع من خلال استثمارات هذه البنوك

(Farook,2008,p.62). بمعنى آخر، تمارس البنوك الإسلامية فلسفة "الاقتصاد الأخلاقي"

التي تدعم إدراج الأهداف الاجتماعية والبيئية في سياساتها الاستثمارية بالإضافة إلى امتثالها لأحكام الشريعة الإسلامية (Belal, Abdelsalam, & Nizamee, 2015, p.770).

ومن هذه الزاوية، يجب على البنوك الإسلامية أن تسعى جاهدة لتحقيق التوازن بين توفير عوائد كافية لحملة الأسهم والمودعين مع عدم إهمال مسؤوليتها الاجتماعية والتزاماتهم اتجاه مختلف أصحاب المصلحة (Farag,Mallin, & Yong, 2014, p. 22). فيعتبر من غير العادل بالنسبة للبنوك الإسلامية أن تكون غير قادرة على توفير عوائد كافية للمودعين والمساهمين، وبالمثل يُحظر على البنوك الإسلامية تحقيق أرباح مفرطة على حساب عملائها أو المجتمع ككل (Dusuki & Dar,2005,p.396).

تعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية بأنها "التزام البنك الإسلامي بالمشاركة في الأنشطة والبرامج الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المرتبطة والمتأثرة بنشاطها. سواء داخل أو خارج البنوك من أجل إرضاء الله والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للأفراد مع مراعاة التوازن والاهتمام بمصالح مختلف الأطراف أصحاب المصلحة (Barakat, Samhan, & Al-Nsoor,2014, p. 4). كما يمكن تعريفها على أنها جميع الأنشطة التي يقوم بها البنك الإسلامي للوفاء بالتزاماته الدينية، والمسؤوليات الاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية كوسطاء ماليين للأفراد والمؤسسات (Farag, Mallin, & Yong, 2014, p. 22).

4.2 الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية:

تم تأسيس البنوك الإسلامية بشكل أساسي لتجنب إساءة استخدام العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة (Hassan & Lodhi, 2012, p. 630). في هذا السياق، من المتوقع أن تكون القضايا الاجتماعية عنصر مهم يجب الإفصاح عنها في التقارير السنوية للبنوك (Rahman & Bukair, 2013, p. 72). حيث يتعين عليها الإفصاح عن معلومات شاملة لعملائها حول كيفية ممارسة دورها الاجتماعي (El Hussein, 2018, p. 123).

وهناك تأكيد في القرآن على ضرورة الإفصاح: "...وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (سورة البقرة، الآية 42). إن الإفصاح يعني الكشف عن أي معلومات يجب أن تُمنح للأفراد وفقاً لمبادئ الشريعة (Baydoun & Willett, 2000, p. 81)، وإن كانت ضد مصلحة الشركة نفسها (Maali, Casson, & Napier, 2006, p. 273).

يرتبط الإفصاح بالمساءلة، نظراً لأن الأمة (المجتمع) لها الحق في معرفة مدى تأثيرها بسلوك الشركة (Ahmed & El-belihy, 2017, p. 11). ولتشجيع وتعزيز الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، أصدرت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI)

المعيار رقم 7 بشأن إدارة والكشف عن المسؤولية الاجتماعية في عام 2010, 2018) (El Hussein, p. 123).

هناك عدة أهداف من إعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات الإسلامية، فهي تتيح الحد من عدم تماثل المعلومات بين أصحاب المصلحة، وهو أمر مطلوب بشدة لارتباطها باتخاذ القرارات من جانب أصحاب المصلحة من أجل أداء واجباتهم الروحية (Andrikopoulos, Samitas, & Bekiaris, 2014, p. 28). إلى جانب إظهار الامتثال لمبادئ الإسلام من خلال التعاقد بشكل عادل مع مختلف الأطراف من موظفين ومساهمين والحكومة؛ وتوضيح تأثير أنشطة الأعمال الإسلامية على رفاة المجتمع ومساعدة المسلمين على أداء واجباتهم الدينية (Rahman & Bukair, 2013, p.72). يمكن لمنظمة الأعمال تقديم تقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال مجموعة متنوعة من وسائل الاتصال؛ التقارير المطبوعة، والظهور في وسائل الإعلام، يمكن لمواقع الانترنت الخاصة بالشركات أن تخدم غرض الاتصال للشركات في قضية المسؤولية الاجتماعية. (Andrikopoulos, Samitas, & Bekiaris, 2014, p. 28).

5.2 الدراسات السابقة Literature Review:

يوجد عدد هام من الدراسات السابقة حول المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية، ومع ذلك، لم تكشف أي منها عن أية ممارسات تطبيقية للمسؤولية الاجتماعية من طرف البنوك الإسلامية. هدفت دراسة (Franzoni & Allali, 2018) إلى توضيح الصفات الأساسية وتحديد أوجه التقارب بين المبادئ التي يقوم عليها المسؤولية الاجتماعية للشركات التقليدية وتلك الخاصة بالمالية الإسلامية. تم التوصل إلى أن المسؤولية الاجتماعية قد تكون عنصر التقارب بين هذين النظامين، وإلى أنها تمثل مفهوم مستدام لخلق القيمة لأصحاب المصلحة فيما يتعلق بالعائد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

كشف (Wan & Uzaimah, 2017) عن القضايا الناشئة المتعلقة بتطبيقات المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية في ماليزيا. وقد تم التوصل إلى أن هناك قضايا مهمة يجب معالجتها من أجل ضمان كفاءة تطبيقات المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية خاصة فيما يتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات. حاولت دراسة (Ashok & Trilok, 2016) تحليل ممارسات المسؤولية الاجتماعية في البنوك الهندية. وفقاً لهذه الدراسة، فشل مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى حد ما في ترسيخ جذوره في الهند بسبب نقص التنسيق بين البنوك والحكومة والجهود التنظيمية غير الحكومية. درس (Hidayah, 2016) النموذج البديل للمسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية الإندونيسية وفقاً لمعيار ISO 26000، وذلك من خلال التزامها بتقديم القرض الحسن لدعم المشاريع الصغيرة. كما يجب على البنك الإسلامي أن لا يقبل تقديم الائتمان للشركات التي تخلف آثار سلبية على البيئة. هدفت دراسة (Wan, Uzaimah, & Mohammad, 2015) إلى التحقيق في واقع أداء أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات للبنوك الإسلامية من منظور إسلامي. وبالاستناد على القيم الدينية

الإسلامية، تبين أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي ممارسة نبيلة، وأمر مرغوب في الإسلام، حيث تم تضمينها في التعاليم الإسلامية ضمن مفهوم الإنسان خليفة الله في الأرض.

3. ممارسات بنك البركة الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية للشركات

مجموعة البركة المصرفية مرخصة كبنك جملة إسلامي من قبل بنك البحرين المركزي، ومدرجة في بورصتي البحرين وناسداك دبي. وتعتبر مجموعة مصرفية إسلامية دولية تقدم خدماتها في بلدان يبلغ عدد سكانها حوالي مليار نسمة. وللمجموعة انتشار جغرافي واسع من خلال وحدات مصرفية تابعة ومكاتب تمثيل في 17 دولة، تقدم خدماتها عبر أكثر من 700 فرع. وتقدم بنوك البركة منتجاتها وخدماتها المصرفية والمالية وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في مجالات مصرفية التجزئة، والتجارة، والاستثمار وخدمات الخزينة، هذا ويبلغ رأس المال المصرح به للمجموعة 2.5 مليار دولار أمريكي.

1.3 أركان برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية للشركات

أنشأت مجموعة البركة "برنامج البركة للاستدامة والمسؤولية الاجتماعية" لممارسة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات. تم تشكيل لجنة مجلس المسؤولية الاجتماعية للإشراف على أنشطة لجنة إدارة المسؤولية الاجتماعية.

يوجد لبرنامج البركة المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية تأثير ملموس وإيجابي على حياة الأفراد في المجتمعات التي يعملون فيها. بين عامي 2012 و 2018، ساهمت المجموعة بمبلغ 20136 مليون دولار أمريكي في التمويل والتبرعات، ولا يزال نمو وتأثير البرنامج مستمرا. يعتمد برنامج البركة على أربعة أركان رئيسية: برنامج البركة للأعمال الخيرية، برنامج البركة للقرض الحسن، برنامج البركة للفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية، وبرنامج البركة للالتزام الزمني.

الجدول 2: برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية والاستدامة 2012-2018 (مليون دولار)

السنوات	البرنامج الخيري	برنامج القرض الحسن	برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية	الإجمالي	برنامج الالتزام الزمني
2012	5,955	8,694	925,428	940,077	1217
2013	14,114	9,132	1 623,789	1 647,035	1 940
2014	14,620	10,983	1 649,246	1 674,849	2 794
2015	13,753	35,598	2 023,903	2 073,254	2 894
2016	10,561	22,316	5 988,988	6 021,865	2 649
2017	6,288	55,209	4 713,340	4 774,837	3 623
2018	7,937	15,607	2 980,859	3 004,403	2 683
18-12	73,228	157,539	19 905,553	20 136,320	17 800

Source: (Sustainability & Social Responsibility Reports, 2012-2018)

أ. برنامج البركة للعمل الخيري

يُدمج برنامج البركة للأعمال الخيرية تطوير مجتمعات أقوى من خلال تسهيل الوصول إلى التعليم الجيد والرعاية الصحية الممتازة والإسكان الجيد، ومعالجة الاحتياجات الخاصة لأفراد المجتمع الأكثر ضعفاً. يشجع البرنامج أيضاً الاستدامة البيئية والرياضات الشبابية والفن والأدب والمبادرات التي تدعم نمو وارتقاء الصناعة المصرفية الإسلامية.

يمثل الجدول 3 مساهمة برنامج البركة الخيري خلال الفترة 2012-2018.

الجدول 3: برنامج البركة للعمل الخيري 2012-2018 (مليون دولار)

عناصر البرنامج	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	18-12
التعليم	2,587	3,075	2,671	7,013	2,589	2,811	3,140	23,886
تنمية المجتمع	1,178	4,349	6,561	5,848	1,418	1,872	2,944	24,170
حماية التراث	0,925	0,511	0,793	0,750	2,919	0,653	0,987	7,538
الشباب والرياضة	0,110	0,069	0,107	0,017	0,324	0,024	0,056	0,707
البيئة والاستدامة	0,011	-	0,072	0,032	1,403	0,096	0,114	1,728
أخرى	1,144	6,11	4,416	0,093	1,908	0,832	0,696	17,199
الإجمالي	5,955	14,114	14,620	13,753	10,561	6,288	7,937	73,228

Source: (Sustainability & Social Responsibility Reports, 2012-2018)

يمكن تصنيف الجهود وتأثيرها في القطاعات الفرعية التالية:

1. تعليم ذو جودة للجميع: تدعم مجموعة البركة حصول جميع الأطفال في المجتمعات التي تعمل فيها على تعليم جيد. تم تقسيم الجهود في مجال التعليم إلى أربعة أجزاء:

تمويل المؤسسات التعليمية الجديدة والقائمة: في عام 2012 ساهم بنك البركة السودان وحده في هذا المجال بمبلغ 19 ألف دولار واحتل المرتبة الأولى في عام 2013 بإنفاق 264 ألف دولار. كما ركز بنك البركة الجزائر على دعم المؤسسات التعليمية الجديدة بإنفاق 122 ألف دولار في عام 2014 و3,427 مليون دولار في عام 2015. وساهمت بنوك البركة الجزائر والأردن والسودان ولبنان وتركيا وباكستان وجنوب أفريقيا بمبلغ 2,344 مليون دولار خلال الفترة 2012-2015 لتمويل المؤسسات التعليمية القائمة.

في 2016-2018، وصل المبلغ الذي تم إنفاقه على المؤسسات التعليمية الجديدة والقائمة هو 3,069 مليون دولار. أدى إلى رعاية وإنشاء 234 مؤسسة تعليمية، و177188 طالباً جديداً انضموا أو استفادوا من هذه المؤسسات، و26201 موظفاً يعملون بدوام كامل؛ جاءت المساهمات من البركة الجزائر والسودان وسوريا وتركيا والأردن وباكستان ومصر وتونس وجنوب إفريقيا.

برنامج البركة للمنح الدراسية للطلاب الموهوبين والمحتاجين: وكانت هذه المنحة شائعة في جميع البلدان مع المساواة بين الجنسين، حيث بلغت إجمالي المساهمات 13,4 مليون دولار في الفترة 2012-2018، استفاد منها 6465 طالباً من البحرين والسودان وتونس وسوريا ولبنان وتركيا والأردن وباكستان في 2016-2018.

برنامج التدريب الداخلي: ركز بنك البركة سوريا وحده على هذا المجال وساهم بمبلغ 17 ألف دولار أمريكي في عام 2013، بتقديم برنامج تدريبي شامل لـ 42 طالب جامعي، بالإضافة إلى توفير برامج تدريب داخلية لـ 85 طالب بمبلغ 34 ألف دولار في عام 2014.

أ. 2. تنمية المجتمع: تعد تنمية المجتمع نشاطاً مهماً وحيوياً كجزء من البرنامج الخيري الذي ساهمت فيه جميع وحدات مجموعة البركة بشكل فعال، وتشمل تنمية المجتمع تمويل المشاريع التي تدعم الإسكان الميسور التكلفة والرعاية الصحية وأي شكل من أشكال التنمية المفيدة للمجتمع. بلغ المساهمات للرعاية الصحية للمؤسسات القائمة والجديدة في 2016-2018 حوالي 2,708 مليون دولار لـ 98 مؤسسة رعاية صحية، واستفاد 5448623 مريضاً من خدمات الرعاية الصحية، و23717 موظفاً بدوام كامل يعملون في مؤسسات الرعاية الصحية. كما تم رعاية بناء 3070 منزل جديد في تونس بمبلغ 459 ألف دولار. وبلغ إجمالي مبلغ المساهمة في التدريب المهني 1,305 مليون دولار لـ 4352 مشاركاً و56 معاهد تدريب مهني مقدمة من وحدات في الجزائر ومصر ولبنان وسوريا وتركيا وباكستان وتونس.

أ. 3. حماية التراث: تدعم البركة التقدم المستمر لقطاع البنوك الإسلامية من خلال تمويل بحوث التمويل والصيرفة الإسلامية كذلك دعم استمرار التراث المحلي للبلدان من خلال دعم الفنون والثقافة والأدب والأعمال العلمية والأدبية. ساهمت معظم الوحدات في هذه الفئة الفرعية بمبلغ 4,559 مليون دولار خلال الفترة 2016-2018، وأسفر ذلك عن إنشاء 119 مشروع ورعاية 106 مؤتمر وبرنامج للفنون والثقافة والأدب والأعمال الأدبية، و4031 عمل علمي وفني ومنشور إسلامي تم رعايته، واستفاد منها 50685 فرد. جاءت هذه المساهمات من وحدات البركة في الجزائر والبحرين والسودان وسوريا وتركيا والأردن وباكستان وتونس.

أ. 4. الشباب والرياضة: تدعم مجموعة البركة البرامج التي توفر للشباب فرصاً حقيقية لتقديم مساهمة قيمة وإيجابية لمجتمعاتهم. تعد المجموعة أيضاً من مؤيدي البرامج الرياضية للشباب التي تشجع الشباب على تبني أسلوب حياة نشط وصحي. بلغ إجمالي مساهمة الوحدات التابعة للبركة في هذا المجال خلال الفترة 2012-2018 حوالي 707 ألف دولار. وفي 2016-2018، أنفقت وحدات البركة من الجزائر والسودان وسوريا وتونس ولبنان وتركيا والأردن وباكستان 34880 ألف دولار أدى إلى رعاية 16 مشروع و7 أحداث و7601 فرداً استفادوا من هذه الرعاية.

أ. 5. البيئة والاستدامة: تعمل مجموعة البركة على تحقيق الاستدامة البيئية بتقليل انبعاثات الكربون، والعمل على اكتشاف حلول مبتكرة للحفاظ على الموارد الطبيعية لكوكب الأرض. ساهمت وحدات البركة

من البحرين وسوريا ولبنان وجنوب إفريقيا وباكستان وتركيا في هذا النشاط، بإنفاق 1,728 مليون دولار أمريكي أدى إلى رعاية 66 مشروعًا واستفادة 10821 شخصًا من هذه الرعاية.

ب. برنامج البركة للقرض الحسن: يقدم بنك البركة القرض الحسن (قروض بدون فوائد) لفئات المجتمع الضعيفة اقتصاديًا، وكذلك لصغار المنتجين والمزارعين وأصحاب المشاريع الذين لا يستطيعون الحصول على التمويل من مصادر أخرى. وسداد القرض يكون بنفس المبلغ المقرض ويمكن استخدامه للرعاية الاجتماعية أو لسد تمويل قصير الأجل.

الجدول 4: برنامج القرض الحسن (%، الإجمالي: مليون دولار)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	
-	-	-	-	9	11	-	الجزائر
58	15	48	76	65	83	82	الأردن
-	1	-	-	1	1	9	لبنان
-	1	-	-	2	3	4	باكستان
-	2	9	6	22	-	-	مصر
-	1	7	7	-	-	-	السودان
28	79	22	-	-	-	-	تركيا
13	1	14	11	1	2	5	أخرى
15,607	55,209	22,316	35,598	10,984	9,132	8,694	الإجمالي

Source: (Sustainability & Social Responsibility Reports, 2012-2018)

يمثل الجدول 4 إجمالي مساهمة برنامج القرض الحسن خلال الفترة 2012-2018، وبلغ مجموعها 157,539 مليون دولار. ساعدت هذه المساهمات مجتمعاتهم بطريقة إيجابية. تم المساهمة في هذا البرنامج بمبلغ 93,132 مليون دولار في 2016-2018، استفاد منه 124579 فرد.

ج. برنامج البركة للفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية:

تم تصميم هذا البرنامج لزيادة تأثير المجموعة والوصول إلى المجتمعات المحرومة التي تعمل فيها. من خلال هذا البرنامج، تمول المجموعة الشركات التي تحاول إحداث تأثير اجتماعي إيجابي، والتصدي لتحديات الاجتماعية المجتمع. خلال الفترة 2012-2018، ساهمت المجموعة بمبلغ 19 905,553 مليون دولار موزعة على القطاعات الفرعية التالية:

الجدول 5: برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية (مليون دولار)

العناصر	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	18-12
تنمية المجتمع	26,787	63,116	62,405	79,903	585,104	385,783	316,304	1519,402
الصغيرة والمتوسطة	335,584	880,200	933,994	998,541	5404,220	4316,449	2593,734	18056,95
الصناعات المحلية	200,572	530,857	518,327	902,814				
الصناعات الأخرى	215,540	64,222	75,201	42,646				
الحلول الابتكارية	-	23,803	20,245	-				
أخرى	146,945	61,590	39,073	-	0,336	11,108	70,821	329,201
الإجمالي	925,428	1623,788	1649,245	2023,904	5988,988	4713,340	2980,859	19905,553

Source: (Sustainability & Social Responsibility Reports, 2012-2018)

ج.1 تنمية المجتمع: كما أشرنا سابقاً، تشمل تنمية المجتمع التمويل والاستثمار في المشروعات التي تدعم الإسكان الميسور التكلفة والرعاية الصحية والأنشطة الأخرى التي تسعى إلى تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات التي تعمل فيها. تم المساهمة في هذا البرنامج بمبلغ 1519,402 مليون دولار خلال الفترة 2012-2018. وتتمثل آثار هذا البرنامج خلال الفترة 2016-2018 في رعاية 1777 مؤسسة، تمويل 297 مؤسسة، استفادة 2,420,742 مريض من مشاريع الرعاية الصحية، استفادة 20234 موظف بدوام كامل يعملون في مؤسسات الرعاية الصحية، وتوفير 51323 وحدة سكنية استفاد منها 23055 فرد.

ج.2 الصناعات المحلية، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تركز المجموعة جهودها لإحياء الاقتصاديات المحلية ودعم نمو الصناعات التي من شأنها تعزيز التنمية المستدامة، وتسهيل نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المجالات الرئيسية، باستخدام طرق التمويل الإسلامية مثل المضاربة، المشاركة، المرابحة، السلم، والإجارة. يوضح الجدول 5 مساهمة البركة في قطاع الصناعات المحلية وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة خلال 2012-2018. وتتمثل آثار هذا البرنامج في إنشاء 84251 شركة في المناطق منخفضة الدخل، و1442722 موظفًا بدوام كامل في هذه الشركات في 2016-2018. يتم عرض البلدان المستفيدة من برنامج الفرص الاقتصادية للبركة في الجدول 6.

الجدول 6: الدول المستفيدة من برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية (%)

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	
13	8	10	49	53	39	4	الأردن
-	3	-	-	1	1	-	لبنان
15	12	10	24	21	24	5	باكستان
-	1	-	14	6	15	19	مصر
-	4	-	-	1	1	7	السودان
63	69	70	-	-	-	-	تركيا
-	1	-	-	9	7	21	البحرين
9	2	10	13	9	13	44	أخرى
2980,859	4713,340	5988,988	2023,904	1649,245	1623,788	925,428	الإجمالي

Source: (Sustainability & Social Responsibility Reports, 2012-2018)

د. برنامج البركة للالتزام الزمني: تعدد المسؤولية الاجتماعية جزءًا من ثقافة شركة البركة. وتأكيدًا على هذه القيمة المشتركة، تخصص كل وحدات البنك عدد من الساعات كل عام نحو برنامج المسؤولية الاجتماعية للمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع، إلى جانب المساهمة النقدية أو العينية في المبادرات التي تضيف قيمة إلى المجتمع؛ وبهذا تبقى بنوك المجموعة متصلة بالمجتمعات التي تعمل فيها (أنظر الجدول 2).

3.3 أهداف برنامج البركة إلى غاية 2020: في الفترة 2016-2020، رصدت مجموعة البركة مبلغ 625 مليون دولار لأهداف البركة التي تساهم في الأهداف العالمية للتنمية المستدامة، حيث ركزت أنشطة الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية على توفير فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية.

الجدول 7: الدول المستفيدة من برنامج الفرص الاقتصادية والاستثمارات الاجتماعية

الوحدات			التربية (مليون دولار)			التوظيف (وظيفة جديد)			الصحة (مليون دولار)
2018	2017	2016	2018	2017	2016	2018	2017	2016	2018
-	0,015	0,010	0,416	0,024	0,030	-	-	-	-
المقر الرئيسي									
36,601	26,552	0,970	14,911	15,744	0,247	777	754	1 810	الأردن
1,564	13,458	-	0,261	0,206	10,176	1 340	648	1 840	مصر
-	0,014	0,004	0,070	0,189	0,260	5	-	-	تونس
0,035	0,055	0,082	0,112	0,159	0,156	-	-	-	البحرين
1,052	13,606	12,646	0,138	0,404	1,373	500	1 200	2 470	السودان
106,519	74,936	68,392	15,906	82,747	28,700	1 685	1 717	5 728	تركيا
1,543	2,676	2,041	0,167	0,018	0,043	311	517	662	جنوب إفريقيا
1,797	5,162	0,385	0,270	0,265	0,466	-	-	-	الجزائر

4,127	7,416	2,424	7,905	0,090	0,608	614	724	-	باكستان
0,109	0,962	1,387	0,098	0,103	0,185	1 748	1 198	1 883	لبنان
0,274	1,774	0,216	0,121	0,051	0,338	651	688	143	سوريا
153,621	146,626	96,827	40,375	100,000	41,596	7 631	7 446	14 535	الإجمالي (الفعلي)
86,701	98,701	86,701	38,173	38,173	38,173	10207	10207	10207	المتوقع سنويا
%177	%169	%111	%106	%261	%108	%75	%73	%142	الفعلي إلى المتوقع
434		191			51000				أهداف ال 5 سنوات
%35	%34	%22	%21	%52	%21	%15	%15	%28	الفعلي إلى 5 سنوات

Source: (Sustainability & Social Responsibility Reports, 2012-2018)

* **خلق فرص عمل:** خطت المجموعة لتوفير 51000 وظيفة جديدة خلال الفترة 2016-2020 داخل البلدان التي تعمل فيها من أجل توفير الاحتياجات المالية للعملاء الحاليين والمرتقبين. كانت أهداف 2016-2018 هي توفير 30621 وظيفة جديدة. نسبة تحقيق هذا الهدف هي 58% من أهداف ال 5 سنوات و 96% لأهداف 2016-2018.

* **تحسين التعليم:** تلتزم البركة بتحسين الوصول إلى التعليم الجيد، وتعهدت بتمويل المؤسسات التعليمية العامة والخاصة بمبلغ 191 مليون دولار. كانت أهداف 2016-2018 هي تمويل 114,519 مليون دولار للتعليم. نسبة الإنجاز لهذا الهدف هي 95% من أهداف ال 5 سنوات و 158% لأهداف 2016-2018.

* **تحسين الرعاية الصحية:** تضمنت أهداف البركة تمويل مختلف مقدمي الرعاية الصحية بما في ذلك المستشفيات المتخصصة في السرطان والسكري والأطفال، وذلك بمبلغ 434 مليون دولار من خلال تمويل مشاريع ومبادرات الرعاية الصحية العامة والخاصة. كانت أهداف 2016-2018 تتضمن تمويل 272,103 مليون دولار للرعاية الصحية. نسبة الإنجاز هذا الهدف هي 91% من أهداف 5 سنوات و 145% من أهداف 2016-2018.

الخاتمة:

كان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات في البنوك الإسلامية، ومن خلال المقارنة بين التعاريف العديدة، اتضح أن المبادئ الإسلامية التي يقوم عليها

التمويل الإسلامي تتوافق مع الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المسؤولية الاجتماعية للشركات التقليدية. وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

• تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات من بين اهتمامات البنوك الإسلامية لكونها تنشط في اقتصاديات أقل نمواً حيث تحتاج إلى إبقاء البعد الاجتماعي أهمية أكبر.

• ترتبط ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات في الغالب بالمصطلحات الإسلامية مثل العدالة الاجتماعية والزكاة وبرنامج التمويل الأصغر وتبني القيم الأخلاقية للإسلام.

• التأثير الهام لممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات على التنمية المستدامة للمجتمعات.

• قدمت مجموعة البركة المصرفية برنامج البركة للمسؤولية الاجتماعية الذي يرتبط مباشرة بتحقيق عدد من الأهداف العالمية للتنمية المستدامة التي أعلنتها الأمم المتحدة.

• التزمت مجموعة البركة بثلاث أهداف رئيسية هي خلق فرص العمل والتعليم والرعاية الصحية، وقد وضعت استراتيجيه محددة جيداً لتحقيق هذه الأهداف بحلول عام 2020.

• خلص البحث إلى أن فروع مجموعة البركة الإسلامية في 11 دولة تنفذ جميع أنواع ممارسات المسؤولية الاجتماعية المذكورة سابقاً والتي نتج عنها تأثير إيجابي في هذه الدول.

ومن خلال هذه النتائج، نوصي بعدد من الاقتراحات. أولاً، يتعين على البنوك الإسلامية تعزيز جهودها في تنفيذ المسؤولية الاجتماعية في جميع جوانب الحياة مع مراعاة أن مثل هذه الاستراتيجيات مطلوبة بموجب قوانين تأسيسها، ويتوقع المجتمع المزيد من الجهود والأنشطة من هذه البنوك. ثانياً، يقدم برنامج البركة رؤية محددة لكل بنك إسلامي يسعى لتحسين ممارساته في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات. ثالثاً، يتعين على بنك البركة تحديث أهدافه بشكل مستمر، ومراقبة تقدمه بانتظام؛ وإلى العمل مع عملاء يضيفون وظائف جديدة ويحافظون عليها، ويخلقون فرصاً اقتصادية أكبر ويديرون أعمالهم بطرق تسمح بتعزيز ثقة المستثمرين وجميع أصحاب المصلحة.

يمكن إجراء دراسات أخرى حول الموضوع بتوسيع عينة الدراسة إلى دول إسلامية أخرى

وإستخدام البيانات لفترات أطول لاكتشاف تطورات ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات وتأثيرها على المجتمعات. ركز هذا البحث على التقارير السنوية لاكتشاف ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، وهنا يمكن إجراء مزيد من البحوث باستخدام مصادر أخرى للبيانات والمعلومات.

Bibliography:

- Adnan, A. A. (2015). The Missing Dimension of Corporate Social Responsibility (CSR) Measurement in Malaysian Islamic Banks. British Journal of Economics, Finance and Management Sciences, 10 (1), 16-28.

- Ahmed, A., & El-belihy, A. (2017). An Investigation of the Disclosure of Corporate Social Responsibility in UK Islamic Banks. Academy of Accounting and Financial Studies Journal, 21 (3), 1-31.

- Allali, A. A. (2016). Corporate Governance and Corporate Social Responsibility in Islamic Banking: The Case of the Moroccan Banks in Italy. *European Journal of Islamic Finance*, 4, 1-10.
- Andrikopoulos, A., Samitas, A., & Bekiaris, M. (2014). Corporate social responsibility reporting in financial institutions: Evidence from Euronext. *Research in International Business and Finance*, 32, 27–35.
- Ashok, P., & Trilok, S. (2016). Sustainable Corporate Social Responsibility in Financial Institutions and Banks in India. *Corporate Governance in Indian Banking Sector*, Forthcoming, 25 (Special Issue), 157-172.
- Barakat, A., Samhan, H., & Al-Nsoor, O. (2014). Accounting Social Responsibility in Islamic Banks. *International Journal of Economics, Commerce and Management*, 2 (10), 1-15.
- Basah, M. Y., & Yusuf, M. M. (2013). Islamic Bank and Corporate Social Responsibility (CSR). *EJBM-Special Issue: Islamic Management and Business*, 5 (11), 194-209.
- Baydoun, N., & Willett, R. (2000). Islamic Corporate Report. *Abacus*, 36 (1), 71-90.
- Belal, A., Abdelsalam, O., & Nizamee, S. (2015). Ethical reporting in Islami Bank Bangladesh Limited (1983–2010). *Journal of Business Ethics*, 129 (4), 769–784.
- Carroll, A. B. (1991). The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders. *Business Horizons*, 34, 39-48.
- Dusuki, A. W., & Abdullah, N. I. (2007). Maqasid al-Shari'ah, Maslahah, and - Corporate Social Responsibility. *The American Journal of Islamic Social Sciences*, 24 (1), 25-45.
- Dusuki, A. (2008). What does Islam say about corporate social responsibility? *Review of Islamic Economics*, 12 (1), 5–28.
- Dusuki, A., & Dar, H. (2005). Stakeholders' perceptions of Corporate Social Responsibility of Islamic Banks: Evidence From Malaysian Economy. *International Conference on Islamic Economics and Finance*, 389-417.
- El Hussein, N. H. (2018). The Sharia Supervisory Board: Does it Influence Corporate Social Responsibility Disclosure by Islamic Banks? A Review. *Journal of Islamic Studies and Culture*, 6 (1), 121-132.
- Elasrag, H. (2015). Corporate social responsibility: An Islamic Perspective. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2603832>.
- Farag, H., Mallin, C., & Yong, K. O. (2014). Corporate Social Responsibility and Financial Performance in Islamic Banks. *Journal of Economic Behavior & Organization*, 103, 21-38.
- Farook, S. (2008). Social responsibility for Islamic financial institutions: Laying down a framework. *Journal of Islamic Economics, Banking and Finance*, 4 (1), 61-82.
- Franzoni, S., & Allali, A. A. (2018). Principles of Islamic Finance and Principles of Corporate Social Responsibility: What Convergence? *Sustainability*, 10 (3), pp. 637, <https://doi.org/10.3390/su10030637>.
- Hassan, M. T., & Lodhi, M. A. (2012). Corporate Social Responsibility Disclosure: A Comparison between Islamic and Conventional Financial Institutions in Bahawalpur Region. *International Journal of Learning & Development*, 2 (1), 628-642.
- Hidayah, K. (2016). The Alternative Model of CSR in Indonesian Islamic Banking By The ISO 26000 Standard. *IOSR Journal Of Humanities And Social Science*, 21 (8), 41-44.

- Maali, B., Casson, P., & Napier, C. (2006). Social reporting by Islamic banks. *Abacus*, 42 (2), 266-289.
- McWilliams, A., & Siegel, D. (2001). Corporate social responsibility: A theory of the firm perspective. *Academy of Management Review*, 26 (1), 117-127.
- Mir, U. R., Hassan, S. M., & Hassan, S. S. (2016). Islamic perspective of corporate social responsibility. *Al-Adwa*, 31 (46), 77-90.
- OCDE. (2001). *Corporate Social Responsibility: Partners for Progress*. Paris: Éditions OCDE.
- Rahman, A. A., & Bukair, A. A. (2013). The Influence of the Shariah Supervision Board on Corporate Social Responsibility Disclosure by Islamic Banks of Gulf Co-Operation Council Countries. *Asian Journal of Business and Accounting*, 6 (2), 65-104.
- Siwar, C., & Hossain, M. T. (2009). Corporate Social Responsibility of Islamic Banks in Malaysia: Arising Issues. *Management of Environmental Quality: An International Journal*, 20 (3), 290-298.
- Sustainability & Social Responsibility Reports. (2012, 2013-2014, 2015, 2016, 2017). Al Baraka Banking Group. - <https://www.albaraka.com/default.asp?action=category&id=5>.
- Wan, W. J., & Uzaimah, I. (2017). Corporate Social Responsibility of Islamic Banks in Malaysia: Arising Issues. *Islamic Economic Studies*, 25 (Special Issue), 155-172.
- Wan, W. J., & Uzaimah, I. (2016). Corporate Social Responsibility of Islamic Bank's Practices: An Exploratory Study. *International Journal of Islamic Business Ethics*, 1 (2), 95-109.
- Wan, W. J., Uzaimah, I., & Mohammad, N. D. (2015). An Islamic Perspective on Corporate Social Responsibility of Islamic Banks. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6 (2), 308-315.
- Yusuf, M. Y., & Bahari, Z. B. (2011). *Islamic Corporate Social Responsibility in Islamic Banking: Towards Poverty Alleviation*. 8th International Conference on Islamic Economics and Finance, Qatar: Center for Islamic Economics and Finance, Faculty of Islamic Studies, Qatar Foundation.